

الأغاني

(ينفع المزكوم منها ريحها ... ثم تنفي داءه إن لم تُنش) .

(كل من يشربها يألّفها ... يُنفق الأموالَ فيها كلّ هَشّ) .

مدح بني شيبان .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الجمحي قال ابن أبي الأزهر وهو محمد بن سلام غني أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوما بحضرة الوليد بن يزيد .

(امدح الكأسَ ومن أعملها ... واهجُ قوماً قتلونا بالعطش) فسأل عن قائل هذا

الشعر ف قيل نابغة بني شيبان فأمر بإحضاره فأُحضر فاستنشده القصيدة فأنشده إياها ووطن أن فيه مدحا له فإذا هو يفتخر بقومه ويمدحهم فقال له الوليد لو سعد جدك لكنت مديحا فينا لا في بني شيبان ولسنا نخليك على ذلك من حظ ووصله وانصرف وأول هذه القصيدة قوله .

(خَلَّـ قَلْبِي مِنْ سُلَايَمِي نِبْلُهَا ... إِذْ رَمْتَنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطِشْ) .

(طَافِلَةُ الْأَعْطَافِ رُؤُودُ دُمُومِيَّةٍ ... وَشَوَاهَا بِخَتَرِيٍّ لَمْ يُجَشِّ) .

(وَكَأَنَّ الدُّرَّ فِي أَخْرَاصِهَا ... بِرَيْصِ كَحْلَاءٍ أَقْرَبَتْهُ بَعُشٌّ) .

(وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَاةٍ ... تَرْتَعِي نَبْتَ خُزَامَى وَنَتَشُّ)